

إنه لجدير بأن اسجل أنني من مواليد هذا الاقليم، فيه تلقيت ضروب تعليمي، وكنت آنذاك شغوفاً بحضور مجالسه والاستماع الى ما يدور فيها من أحاديث، وعلى شتى المستويات. اذاً، فهناك ألفة ورفقة واذن تعودت سماع اللهجة، بل حفظت كل ما يدور في فلكها تعلماً وتعاملاً مع المفردة والسياق الدلالي. ولذا فان دراستي للهجة هذا الاقليم امر فيه متعة العودة الى تلك السياقات التي تعاملت معها فترة زمنية ليست بالقصيرة، اعود اليوم باحثاً وفق منهج علمي مدروس لارد الى تلك المدينة التي احتضنت طفولتي وسجلت الايام فيها حلو الذكريات، ما نقله العالم اللغوي فيجونسكي» لرأي وليم شيترن بأن "الانسان في مرحلة معينة من مراحل نموه النفسي يكتسب القدرة على ان يعني شيئاً من الاشياء عند تلفظه لأصوات معينة". (٨)

الأقليم الشمالي لمدينة البصرة الهوير *Huwair* لفظة مصغرة لـ«هور *Hour*»، تقع في منتصف الطريق المؤدي الى مدينة ميسان على بعد اثني عشر كيلومتراً من القرنة *Qurna* وباتجاه الطريق المؤدي الى مدينة ذي قار.

يمارس ابناءه التجارة بشتى صنوفها ويشتهرون ببناء السفن الشراعية